بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد نزل حين سئل النبي عم
فقالوا صف لنا ربك الذي نعبده وندعونا اليه ما هو فقال الله تعالى قل يا محمد هو
اي الذي ان الله احد اي الواحد المنفرد بالذات عن الاجزاء اذ لا جسم ولا تركيب فيه
وهو مبتدأ والخبر الجملة بعده في حكم المفرد ولذا خلت عن الراجع وكذا قوله الله الصمد
اي المنفرد عن الاحتياج في شيء وهو المقصود في جميع الحوائج على الدوام والصمد هو
الذي لا جوف له لا ياكل ولا يشرب ولا ينام والغنى عن كل شيء لم يلد اي هو المنفرد
عن المجانسة فلم يلد لانه لم يكن له من يجانسه ولم يولد لعدم سوى من يجانسه من الاب
والام وغيرهما لكونه قديما لا اول لوجوده ولم يكن له كفوا بالواو وقرئ بالهمزة
اي لم يكن له مثلا احد يعني هو المنفرد عن النظير والكفو يعني انه لم يكافيه احد ولم يماثل
فلا شريك له في الالوهية وبرائه وهو موصوف بكمال التوحيد الثابت له بهذه الاقسام
الاربعة للتوحيد الحقيقي وقدم الظرف الذي هو لغو واللغو لا يتقدم لكونه
خارجا عن الجملة نص عليه سيبويه لاهتمام التنزيه والتوحيد فيكون كالمستقر
في الحكم قيل فضلت هذه على غيرها لمعرفة الله بها اذ هي المطلوب حقيقة وعن النبي عم
من قرأ قل هو الله احد فكانما قرأ ثلث القرآن وعنه ايضا ايعجز احدكم ان يقرأ القرآن
في ليلة فقيل يا رسول الله من يطيق ذلك قال ان يقرأ قل هو الله احد
ثلث مرات وروي انه عم سمع رجلا يقرؤه فقال وجبت قيل يا رسول الله
ما وجبت قال عم وجبت له الجنة بسم الله الرحمن الرحيم

قل اعوذ

قل اعوذ برب الفلق نزلت هذه السورة وسورة الناس ولهما احدى عشرة آية
حين سحر لبيد بن اعصم في مشط وعقد له احدى عشرة عقدة ثم القاه في بئر
والقى فوقه صخرة فاشتكى رسول الله عم شكاية شديدا فبينما رسول الله بين النوم
واليقظة اذ اتاه ملكان احدهما جلس عند راسه والآخر عند رجليه فقال
الذي جلس عند راسه للآخر ما باله قال سحر قال من سحره قال لبيد بن اعصم
اي ملك آخر
في مشط وهو تحت راعوفة البئر وهي خشبة تبنى في البئر عليها في ذروان اسم موضع
قال فارسل رواه فاخرج المشط من البئر وجيء بالنار فيه رسول الله فاستيقظ
النبي عم فامر به فاستخرج فاذا فيه مشاطة راسه يعني شعر راسه ووتر معقد
فيه احدى عشرة عقدة فامر الله تعالى ان يقول قل اعوذ برب الفلق الى آخر السورتين
وكان كلما قرأ آية انحلت عقدة ووجد خفة حتى انحلت العقد كلها فقام كانما انشط
من عقال قيل واقع ذكر مرضه مرضا ومنهم من قال تاثير السحر فيه صلى الله
عليه وسلم وهو قول اهل الحق والفلق الصبح لانه يفلق عنه الليل اي يفرق
او هو جب في جهنم اذا فتح صاح اهل النار من شدة حره من شر ما خلق
اي اعوذ من شر ما خلقه من الجن والانس او من ذي شر من حيوان كله كالمظلم
والعقرب واللدغ والعض من السباع والحيوان الموذي كاحراق النار واغراق
الماء وقتل السم ومن شر غاسق اي الليل او القمر اذا وقب اي اذا غاب في ظلمة
والمراد الليل المظلم لان اهل الشر يتحركون فيه والغسق الظلمة والدخول في ظلام الليل

Copyright © King Saud University